

أَسْهَدُكُمْ

أَنْ خُفِيَ لِقَائُهَا

فِي اللَّتْفِ

آيَةٌ وَارْهَامُ أَحْمَدَ بِلْمَجَّ

من هذا الوجد المشوشب في الريف

أتيت

أكابد ضغط الموج الحارق ، هاوتر الاسفلت يبارك  
وشم الخطوة والدمعة .

يا أنت ، أهدق في شرفات الهجرة ، أبحث عن  
وجهك جنية مضفورة الصحو ، أصلي للموجة /  
والموجة تفتح باب الصمت لتدخل مهرك المسروجة  
بين الظل وبين الشمس ، وخطوا يأتي عزف الخيمة  
كالامطار. عريف الصبوة ما عاد يرجل للنخل صفائره  
المنفوشة ، فالبيد امتشقت حزن الكشف ، اليك  
انتعلت جلد الخلوة . هاوتر الاسفلت يبارك وشم  
الخطوة والدمعة .

ماذا تفعل ريح الشيح بخاصرة الفارس ؟ ان طقوس  
الحضرة تجذب اشجار الدم في محراب الفيض . أيا أنت  
حساما في القلب تكونين  
طلاس كهف في العين تنامين  
ووجهك يخترق النفس كبرق الدهشة .

أبحث عن وجهك  
أتمتاك كأعناق النوق  
وصلا ممدود الموت ،

- ٤ -

ما الذي يتغير ؟  
وجه يضيع مع الذكريات الحزينة تمضغه الارض  
تبدو وجوه يوحدها الظلم ،  
ها كل عام يقاتل حجاجه  
كاشفا مبتدى الغدر في بيته ،  
سرقوا الاوكسجين فمن ينعش الرئتين  
من يعيد الامان لبيت الحسين  
اذا أصبحت في الفيافي عيون الخليفة جوعا  
تشهى عيونه ،  
أو ظمأ يتمنى الدماء شرابا شهيا  
ليحيا الامان فقيرا ، ويعلو الصراخ نديرا  
بيوم القصاص

حينما يابق الزنج من قيدهم  
وتغدو قيود الايادي صوت رصاص  
وتغدو الرصاصه آية سلم و فاتحة للخلاص  
تقبل رايتها قبلتين ، تعمدها بالدماء  
تكلمها بورود الخلود لكي يعرف العلم المتمزق - حزنا -  
معاني الوجود  
ويمنح خاتمة الوهن والحزن مفتاح قفل السجون  
التي ستكون انطلاق براقي لتطهير ارض النفاق .

كلمة اخيرة :

ثقي يا جماهير  
تيقن نفما لوجه التفزل  
ارجوحة تستزيد العطايا  
وقد تستحيلين مهذا لرعب الخطابا  
احذري كل عاهرة اخلصت لحظة ،  
قد تخون العهود ،  
وتحفر قبرا عميقا لنا في ابتسام الورود  
لان زماني زمان الخيانة ،  
كوني لغدره واقفة في ظلام الرياء على الجمر  
حتى توي  
ما تخبئه الماهرات وراء صلاة البراءة !

مكتاس

سلام أنت

حتى مشرق نارك

في القفزة والقفزة .

أسرج أيامي المدفونة في الويل . أوصل بحثي عبر

لال الهجرة عن وجهك . ما في القربة قطرة ماء .

والطيب يوسوس في ظل فقد : ( أن ارجع ، هذا

الوادي الفاقد للانفاس محال قطعه ) . اختصر الأبعاد

بمعني . لا أسمع الا صوتي .

يا أنت ،

أين تكونين ؟

تشابهت الأبقار على ميزان الفرز . أرى دمع النيران

ينوس بأحداق الريف كفجر السيبة . يطلع من

أعراف الخيل . سلام يا مغرب رأس يولد في

النتع ... سلام .

هذي الشمس على كفتي فراخ تطبع وجهك في لوح

محفوظ . ودمي قيشارة الكهف المسكون بأرواح

الرسل المشوقين بظل الأرض . تخلى عني الرب .

سلام يا مغرب رأس يولد في النتع ... سلام .

\*\*\*

في الظلمات السبع سوائها

في الجو الصدفى رذاذ الرابط والنجمة

أبصرت كلام الكرة الصلعاء يقدس في المقهى

أبصرتك

جائعة للظما البحري

يحاصرك الشرق الملحي

يا أنت

براقا للخطو تصيرين

ربيعا في النبض تقومين

تضيئين

بلحمتك أطفال الضوء المنفي . وأهجو شاهدة القبر

الراكن خلفي . ما أوجع أن يتبع قبر نطفة اشراقك ،

حين أقاسي - وتقاسين - ليالي الرعب الراقص في

الانفاس . أوارى عورة عصري في تربة صوتك !

سلام يا مغرب رأس يولد في النتع .. سلام .

يا أنت ،

أين تكونين ؟

وجهك يخترق النفس كبرق الدهشة . يدنيني اذا

الصبح تنفس .

يكويني اذا كبر في المحراب القتلة .

أتجرد من كل مخيط الغيب الوحشي لالتك رسولة

نبع ، تمتد جدائلها بين السجن وبين العرس الناري .

يطوف بالبحر على ظهر اتان القهر . تنصب هذي

الدابة للدعوة ، تضحى بشرا يتكلم باسم الأرض

وباسم الغيب . تطول قلائسهم ، تزداد ، تصفق ،

ثم تصير مقدسة كالخرافة ، تمنح ما يمنح الحجر

الاسود .

جاء القهر

انتقل الحجر

طيور الـ M سارت عبر الذبح ، وعبر القبو ، وعبر

التيه . سماء الاطفال امتلات دمعا ، أتاتين بزقزقة

الاطيار لها ؟ شباكي يقرأ فيه اليوم قرآن الفصد ،

وما كنت أصلي . حاور سجنين صمتي . انفلتت

ذاكرتي ، أقت نفسها في جيبك . يا جنية فيها

أعشق موتي .

لست اللون المبحر في الواح الكتبة

لست الشكل المصلوب على أعتاب القتلة

لست الامس المبعوث بسحر البرنس واللحية

أنت اللفة / العشق

براقا للخطو تكونين

ربيعا في النبض تقومين

وغبّ انتظار طويل .. طويل تجيئين

قافية للطفولة

ساقية للنبات النبي

مفكرة للعيون التي عصبتها رياح الخلافة

تأشيرة للتوحد في الاشتهاء .

قامة الريف تسرقني الآن . أخرج من جلدي . فالتى

سافرت في دمي جاءها الطلق . تمنحني قبلة

الاخضرار ، وتمزف لي موسيقى السر . تعطي

المحيطات أمواجها للجداول . أدخل قلب التوهج في

مصحف الطلبة .

يا جنية فيها أعشق موتي ،

هذي الـ « ث » اء

في كفتي اليسرى

خاتم حبك .